

مدى مساهمة أئمة مساجد المكلا في توعية المجتمع للحد من مخاطر الكوارث الطبيعية

توفيق عبدالله علي الكامل*

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة أئمة المساجد في توعية المجتمع للحد من مخاطر الكوارث - الأعاصير، الفيضانات، السيول، الزلازل-. ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من مساجد مدينة المكلا، إذ بلغت (36) من خطباء وأئمة ومقدمي الدروس الصوتية أو المقروءة، واستخدمت فيها استبانة تم إعدادها لهذا الغرض، وتم التحقق من صدقها وثباتها. وأشارت النتائج إلى أن تقديرات الخطباء والأئمة كانت "متوسطة"، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الخطباء والأئمة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الخطباء والأئمة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة في المساجد.

الكلمات المفتاحية: المسجد، الكارثة الطبيعية.

المقدمة:

لقد سخر الله سبحانه وتعالى للإنسان الطبيعة ، وأودع فيها قوانين مجردة، وقد مكنه من اكتشاف بعضها، ولقد حاول الإنسان عبر العصور وضع صيغ رياضية أو عمليات تجريبية أو تقنيات صناعية لفهم بعض هذه القوانين محاولةً منه التنبؤ ببعضها وضبطها وفق مشيئته تعالى، إذ أهدته هذه القوانين للتنبؤ ببعض أحداث المستقبل، ومن هذه التنبؤات هي القدرة على التنبؤ بحدوث بعض الكوارث الطبيعية الأعاصير والفيضانات والسيول والزلازل وغيرها، وهذه الكوارث تجلب للمجتمع الخراب والدمار.

وتسعى المؤسسات الحكومية والخاصة والدينية لتحقيق التكامل والتعاقد والانسجام فيما بينها نحو توجيه وتنقيف المجتمع (السدان، 2019) لمواجهة الكوارث الطبيعية. كما أنها تتطلب إمكانيات مكلفة وصولاً إلى تعاون إقليمي ودولي. ويختلف مستوى الامكانيات في هذه المؤسسات منها ما يتطلب إمكانيات كبيرة لتنفيذ برامج حول هذه الظواهر وإقامة فعاليات لتوعية

* طالب ماجستير - التربية والتعليم م / المكلا .

المجتمع بخطورتها (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر IFRC، 2011) ، ولعل المساجد تتطلب أقل تكلفة لتقديم مثل هذه التوعيات عبر خطبة الجمعة والدروس التي تقام شبه يومي، وهذه الدراسة ستحط رحالها على هذه المؤسسة الدينية ودورها في توعية وتوجيه المجتمع.

المسجد مرتبط بالمجتمع وهيكله المادي الملموس، الذي يربط بين أفراد بعضهم ببعض، وهو ضرورة اجتماعية لتلقي الدروس والتوجيه والإرشاد والتعليم (مؤنس، 1981). وله مكانة في التوجيه الروحي والمادي للمجتمع ، فهو مدرسة للعلم والمعرفة وندوة للأدب، وله وظائف عديدة منها تعليم الناس بأمور دنياهم والحفاظ على أمنهم وسلامتهم ؛ إذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم الأموال التي كانت تأتيه من الأغنياء وتوزيعها على الفقراء، حرصاً على تكافل المجتمع. (احمد، 2016).

كما إن الأمور الطارئة التي كانت تحصل كالأحداث الكونية سرعان ما كان ينتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لها، ويصعد المنبر ويوجه المجتمع روحياً

وواقعياً نحو هذه الأحداث، ومثالاً على ذلك خسوف الشمس على عهده صلى الله عليه وسلم، فقد اعتقد الناس تزامن هذا الحدث مع موت إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم، فسارع الرسول صلى الله عليه وسلم إلى تصحيح مفاهيم هذه الأحداث للناس، ثم وجههم إلى الاستغفار، وواقعية هذه الظاهرة الكونية التي هي من آيات الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله، فإذا رأيتموهما فصلوا" (البخاري، 2002، ص253).

وللمسجد رسالته الاقتصادية في رعاية اليتامى والفقراء - وما قصة أهل الصُّفَّة عنا ببعيد؛ فهناك مكان في مؤخرة المسجد أمر به النبي صلى الله عليه وسلم لنزول الوافدين الذين لا مأوى لهم - وكان الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة يقدمون الرطب والحليب لهم. (بدوي، 2019).

كما يهتم المسجد بالتربية الروحية والتعليمية وله رسائل اجتماعية وطبية للمحافظة على أفراد المجتمع، ومثالاً على ذلك عندما اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم مكاناً لعلاج المرضى، ففي غزوة الخندق لما أصيب سعد بن معاذ ضرب النبي صلى الله عليه وسلم له خيمة في المسجد يعالج فيها، ويدل هذا الأمر على أن المسجد يتفاعل مع المجتمع بما يخدمه والمحافظة عليه. (شحادة، 2010).

المسجد له دور إعلامي في تناول مشكلات المجتمع وطرح حلول لها، واتخاذ قرارات، تتعلق بالصالح العام، وإدارة شؤون المجتمع، والاهتمام بتعلم العلوم الدينية بل ويتعدى ذلك إلى تعلم الطب والعلوم والفنون التي وصلت إلينا عن طريق الكتب وتوارثتها الأجيال جيلاً بعد جيل لأكثر دليل على أن رسالة المسجد لها فضل كبير في دفع الحضارة الإنسانية إلى العلم والمعرفة والنهضة الحضارية التي عمت أرجاء

المعمورة. (الوهبي، 2017).

ويعد المسجد من أكثر المؤسسات في التأثير ونشر الوعي وبث الأفكار السليمة وإيصالها إلى أكبر عدد ممكن من مختلف الطبقات وشرائح المجتمع فيما يتعلق بالقضايا الدينية أو الحياتية، ويجب ربط الخطبة والدروس بالحياة وبالواقع الذي يعيشه الناس وتقديم الحلول لمشكلات المجتمع (السدلان، 2019؛ الفقي 2008) ولذلك فلا بد من توجيه هذه المؤسسات إلى التوجهات التربوية الحديثة التي لا تتعارض مع رسالة المسجد الاجتماعية لتحسين حياة نوعية للمجتمع في المستقبل.

يقول مدير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) في إندونيسيا، كما جاء في (الزبيدي، 2010) أن " المسجد يشكل عنصراً أساسياً في الحد من مخاطر الكوارث الطبيعية وإنقاذ الأرواح، وهذا شيء يجب أن يفخر به المسلمون".

والكارثة الطبيعية هي ما يحدث بفعل العوامل الطبيعية بإرادة الله سبحانه وتعالى، مثل الفيضانات والعواصف والسيول، وتؤدي إلى خسائر في الأرواح والممتلكات. (المفلحي، 2006)

يقدر الباحثون إجمالي خسائر العالم بسبب حدوث الكوارث الطبيعية بنحو 50 ألف مليون دولار، يصرف منها نحو الثلث على عمليات التوقعات والحماية، ومحاولة التخفيف من آثارها، أما الجزء الأكبر من الرقم السابق فيتمثل فيما يحصل من أضرار مادية فادحة في الممتلكات العامة والخاصة، ويُقدَّر عدد القتلى بنحو 114 ألف نسمة في العالم، وما نسبته 95% من هذا العدد هم من دول العالم الثالث. (عبد الله، 2002).

وقد شوهد أن مرت اليمن ومحافظة حضرموت على وجه الخصوص خلال العقدين الماضيين والعقد الحالي الكثير من الكوارث الطبيعية وآثارها على حياة المجتمع وممتلكاته حتى الآن.

ويشير تقرير (رهبان والعهو، 2009) بلغ عدد ضحايا الفيضانات في مناطق وسط اليمن عام 1996 (338 قتيلاً) بالإضافة إلى الخسائر المادية في المرافق الحيوية والتجمعات السكانية والمدارس؛ وفي العام 2008 حوصرت قرية في سيئون بفيضان مفاجئ أدى إلى مقتل 41 شخصاً. وهذا مؤشر قد يتفاقم في المستقبل إذا لم توضع الحلول والمعالجات لتلافي بعض هذه الأخطاء في المستقبل.

ونتيجة لذلك لا بد أن يُوجه المسجد المجتمع نحو القضايا التي أصبحت مصدراً للقلق، للمحافظة عليه نفسياً، ومن الأخطار التي تواجهه، وهي تشكل تحدياً كبيراً أمام الإنسان وجهوده الحثيثة لتحقيق تنمية مستدامة للمجتمع، بأبعادها الثلاثة الاجتماعي، الاقتصادي، البيئي. ويزداد تأثيرها عليه بناء على بيئته التي تقع فيها، والجغرافيا والمناخ المصاحب لهذه البيئة.

وهنا تبلورت المشكلة عند الباحث في السؤال الرئيس "ما مدى مساهمة أئمة المساجد في توعية المجتمع للحد من أخطار الكوارث الطبيعية".

مشكلة الدراسة:

الكوارث الطبيعية تمثل فاجعة للمجتمع، وفي الأعوام 1996 و 2008 و 2014 و 2018 مرت السيمن بمنخفضات جوية وعلى وجه الخصوص المحافظات الساحلية مما سببت خسائر في الأرواح والممتلكات العامة والخاصة، وتوقف الخدمات لعدة أيام، إضافة إلى حاله الهلع في أوساط أفراد المجتمع، وتمثل هذه الأخبار مصدر ذعر وقلق للمجتمع من تجزّعها المرير. وقد استشعر الباحث خطورة هذه الكوارث، وأثارها، فسلط الضوء على دور المساجد للمساهمة في توعية المجتمع بأضرارها، محاولة التخفيف لاحتمال وقوعها مرات أخرى. وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: "ما مدى مساهمة أئمة المساجد في

توعية المجتمع للحد من مخاطر الكوارث الطبيعية" ويتفرع من السؤال الرئيس للدراسة أسئلة عدة لمحاولة الإجابة عنها.

أسئلة الدراسة:

- 1- ما مستوى دور أئمة المساجد في توجيه المجتمع وتوعيته قبل حدوث الكارثة الطبيعية؟
- 2- ما مستوى دور أئمة المساجد في مساعدة المجتمع للتكيف مع الكارثة الطبيعية؟
- 3- ما مستوى دور أئمة المساجد في تخفيف الأضرار بعد حدوث الكارثة الطبيعية؟
- 4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى مساهمة أئمة المساجد، تعزى إلى متغير المؤهل وسنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى:

- 1- مستوى مساهمة أئمة المساجد- خطباء، ومقدمي الدروس الصوتية والمكتوبة والمطوية- في توعية المجتمع بأخطار الكوارث: الأعاصير والفيضانات والسيول والزلازل.
- 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أئمة المساجد في توعية المجتمع بأخطار الكوارث تبعاً لمتغير المؤهل وسنوات الخبرة.

أهمية الدراسة:

- تستمد الدراسة أهميتها من موضوعها أولاً ومن إسهامها في تحقيق الآتي:
- تُعد هذه الدراسة الأولى التي تجرى على أئمة المساجد في توعية المجتمع بأخطار الكوارث الطبيعية حسب علم الباحث، وذلك من أجل تحديد نقاط القصور لتعديلها وتحسينها.
 - تُقدم الدراسة للجهات ذات العلاقة بالكوارث والمؤسسات الأخرى بعض الدلالات والمؤشرات عن

كيفية التعامل مع الكوارث الطبيعية، وكيفية تقويمها من خلال أداة الاستبيان التي أعدها الباحث.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة على بعض مساجد المكلا.

الحدود الزمنية: الفترة من شهر مارس وحتى نهاية شهر أبريل من نفس العام 2019.

مصطلحات الدراسة:

المسجد: من سَجَدَ يَسْجُدُ سجوداً وضع جبهته بالأرض ، ولهذا اتخذ اسم المكان من هذا الفعل، وأطلق على أماكن العبادة.(ابن منظور، 2010 ج4، ص187) تعريف (محمد، 2013) المسجد: هو المكان أو المبنى الذي يقيم فيه المسلمون صلاتهم، كما يقوم بتأدية بعض الأعمال والواجبات التي تقع على عاتقه مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى في المجتمع كالتوجهات التربوية أو حل بعض المشكلات الاجتماعية أو إرشادات أو تداول أمور تهم أوضاع المسلمين والمجتمع، ومحاولة معالجته أو تخفيف من وطأته أو آثاره عن طريق أهل الرأي والمشورة والعلم أو بتقديم بعض المعونات أو المساعدات لمحتاجيها. وسيعتمد الباحث هذا التعريف.

يعرف المركز الوطني اليمني للمعلومات الكارثة: بأنها حدث مأساوي مفاجئ في حياة مجتمع ما، يقع بمنزلات أو بدون إنذار ويتسبب في أو يهدد بوفاة ، أو إصابات خطيرة ، أو تشريد أعداد كبيرة من أفراد المجتمع تفوق قدرة وإمكانات أجهزة الطوارئ المختصة والسلطات حين التعامل معها في الحالات العادية ومن ثم تتطلب تحريك وحدات مماثلة لها من أماكن أخرى لمساعدتها في مواجهة الكارثة والسيطرة عليها. ويمكن تعريف الكارثة: بأنها حدث بفعل العوامل الطبيعية بإرادة الله سبحانه وتعالى، قد يكون الإنسان سبباً في وقوع هذه الكوارث، مما ينتج عنها خسائر

في الأرواح والممتلكات العامة والخاصة، ويمكن للمؤسسات الحكومية والخاصة والدينية أن تبذل قصارى جهدها في توعية المجتمع بمخاطرها وكيفية تجنبها للتخفيف من آثارها المدمرة على الفرد والمجتمع ومؤسساته.

سيعتبر الباحث في هذه الدراسة مصطلح " الأئمة " يُعبر عن القائمين على المسجد من خطباء ومقدمي الدروس - الصوتية، المقروءة، المطوية - تجنباً للتكرار أو الالتباس.

الإطار النظري:

تستمد المساجد أهميتها من الشعيرة التي تقام بها، لذلك كان بناء المساجد أول الأعمال التي قام بها الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة بعد الهجرة، لتكون مقراً ومرتكزاً للمسلمين ، ولإدارة شئون الدولة الإسلامية، التي بدأت بالنشوء، وبينت السنة النبوية أن المسجد ليس داراً للعبادة فقط بل مركز لجميع النشاطات الثقافية والاجتماعية التي تهم الأمة، ففي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد الألوية، وأُقيمت الدروس، ودُوي المرضى، واستقبلت الوفود الرسمية. ولقد حث الإسلام على بناء المساجد في داخل الأحياء السكنية ، لسهولة الوصول إليها، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: "أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد في الدور، وأن ينظف ويطيب". (الحريقي، 1999؛ الفقي 2008)

لم يقتصر المسلمون على تعلم العلوم الشرعية وإنما أحرزوا قصب السبق في كل العلوم التي وجدت في عهدهم(الاهل،2002). إن المسجد لابد أن يعود إلى دوره الريادي الذي تحدثت عنه سير الصحابة الكرام رضوان الله عليهم وتابعيهم ، يُساهم في توعية المجتمع بالمعارف والعلوم الدينية والدنيوية ويحقق التوازن، كما أن خطورة فصل الدين عن الواقع وحصره في القضايا الروحية فقط له انعكاسات خطيرة على الشباب وطلبة العلم، وعلى أئمة المساجد أن

يُدرِكوا هذه الخطورة ، وأن يكونوا أكثر وعياً ومرونة مع علوم العصر، حيث نتج عن هذا الفصل ظهور السلوك غير المرغوب لدى بعض الشباب في المجتمعات العربية والإسلامية.

الدراسات السابقة:

لقد أجريت دراسات وبحوث في موضوع المسجد والكوارث، وتفاوتت الدراسات في أهدافها ومتغيراتها، والبيئات التي أجريت فيها، وأكثر ما ركزت على المنهج التاريخي أو الوصفي، وقد أظهرت مراجعة أدبيات موضوع الدراسة عدم وجود دراسة تبحث عن مدى مساهمة أئمة المساجد في توعية المجتمع بأخطار الكوارث، لذلك حاولت الدراسة الحالية الاستفادة من الدراسات السابقة قدر الإمكان لتحقيق أهدافها، وفيما يأتي عرض لبعض هذه الدراسات:

أجرى ضامري (2006) دراسة هدفت إلى معرفة إسهامات المسجد في مواجهة الانحرافات الفكرية والخلقية في المملكة العربية السعودية من منظور التربية الإسلامية، استخدم الباحث المنهج الوصفي والتاريخي لتحقيق غرض دراسته، ومن النتائج التي توصلت إليها أن المسجد يتميز عن غيره من المؤسسات التربوية الأخرى بوجود أساليب مؤثرة وفعالة تشمل توجيه المجتمع في جوانب الحياة المختلفة.

وأوضحت دراسة المفلحي (2006) واقع التخطيط لمواجهة الكوارث الطبيعية في مدارس التعليم العام من وجهة نظر مدراء إدارة التربية والتعليم ومساعدتهم في المملكة السعودية، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة الاستبيان لدراساتها، وتوصلت الدراسة إلى أن الإجراءات التي تتخذها وزارة التربية والتعليم لفاعلية التخطيط لمواجهة الكوارث جاءت بدرجة متوسطة، كما أن عينة البحث أشارت إلى وجود معوقات بدرجة متوسطة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأفراد العينة تعزى إلى متغير العمل.

دراسة محمد (2013) دور المسجد في تحقيق الاندماج السياسي في المجتمع العراقي المعاصر - دراسة تحليلية من منظور اجتماعي - هدفت الدراسة إلى معرفة المسجد وأهميته في تحقيق الاندماج السياسي بين أفراد المجتمع العراقي المعاصر، وتوصلت الدراسة إلى أن للمسجد دوراً فاعلاً في إجراء التغيرات الفكرية والسلوكية وتحقيق تضامن المجتمع وتماسكه وتوافقه، من خلال الدور الذي يقوم به الخطباء وأئمة المساجد في عملية التوعية الدينية والاجتماعية بين جميع شرائح المجتمع.

وتطرقت دراسة أبو زايد (2015) معرفة أهم متطلبات إدارة الكوارث ومستوى نجاحها في قطاع غزة، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدم أداة الاستبيان على عينة من منتسبي وزارة الداخلية ، وتوصلت الدراسة إلى وجود موافقة متوسطة في عينة الدراسة على توافر متطلبات الكوارث ، كما أنه توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى $0.05 \geq$ (α) بين توفر متطلبات إدارة الكوارث ومستوى النجاح في إدارتها بمتوسط حسابي نسبي يساوي 60.72%.

وهدف دراسة الوهبي (2017) معرفة الدور التربوي للمسجد في غرس قيم المواطنة في دولة قطر، استخدم الباحث المنهج الوصفي والتاريخي للمسجد قديماً وحديثاً، وتوصلت الدراسة إلى أن المسجد يشكل دوراً أساسياً في غرس قيم المواطنة بصورة علمية - المواطنة القائمة على العلاقة بين الفرد والدولة كما يحددها القانون.

ومن خلال استعراض بعض الدراسات السابقة تبين أن بعضها ركز على دور المسجد في البعد السياسي للدولة أو المجتمع كما في دراسة محمد (2013) ودراسة الوهبي (2017) ، وبعضها ركزت على متطلبات إدارة الكوارث مثل دراسة أبو زايد (2015) ، وأخرى ركزت على واقع التخطيط لمواجهة الكوارث في المدارس كما جاء في دراسة المفلحي (2006). وتتميز الدراسة الحالية

عن الدراسات السابقة في هدفها وموضوعها؛ إذ ركزت على دور المسجد في توعية المجتمع بصورة مباشرة بأخطار الكوارث- الأعاصير والفيضانات والسيول والزلازل؛ إذ إنها تناولت دور القائمين على المسجد من أئمة وخطباء ومقلمي الدروس الصوتية والمكتوبة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بهدف معرفة دور المساجد في توعية المجتمع للحد من مخاطر الكوارث.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مساجد مدينة المكلا

للعام 2018- 2019، وتكونت عينة الدراسة من (40) مسجداً، حيث تم اختيار المساجد التي تقام فيها الخطب، والدروس بين الحين والآخر. وقد تم توزيع (40) استبانة على المساجد، وتم استرداد (38) استبانة، فقدت استبانتان لعدم الحصول عليها من الخطباء لظروف متعلقة بسفرهم وتنقلاتهم إلى مناطق أخرى، كما استبعد الباحث استبانتي لعدم صلاحيتهما لأغراض التحليل الإحصائي، وبالتالي أصبح عدد الاستبانات التي أُجريت عليها التحليل الإحصائي (36). ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد العينة بحسب سنوات الخبرة والمؤهل.

جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة والمؤهل

م	المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
1	المؤهل	بكالوريوس	25	69%
		ماجستير	6	17%
		دكتوراه	5	14%
		المجموع	36	100%
2	سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	9	25%
		من 5 - 10 سنوات	13	36%
		11 سنة فأكثر	14	39%
		المجموع	36	100%

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة ومراجعة الأبحاث الأدبية المتعلقة بالكوارث الطبيعية، تم إعداد استبانة خاصة لتنفيذ الدراسة.

وصف الأداة:

تكون الاستبيان من (30) فقرة، موزعة على ثلاثة محاور تُحدد دور الأئمة نحو توعية المجتمع بخطر الكوارث الطبيعية، المحور الأول: دور المسجد قبل

الكارثة، المحور الثاني: دور المسجد أثناء الكارثة، المحور الثالث: دور المسجد بعد الكارثة. حيث تكون المحور الأول من 12 فقرة، والمحور الثاني تكون من 10 فقرات، والمحور الثالث تكون من 8 فقرات، وبذلك يكون مجموع الفقرات ككل 30 فقرة موزعة على المحاور الثلاثة. ويتم استجابة الباحثين وفق تدرج ثلاثي، يحدد مستوى مساهمة أئمة المساجد: عالية، متوسطة، منخفضة، وأعطيت الدرجات الرقمية (1، 2، 3) على الترتيب.

صدق الأداة:

بعد صياغة فقرات الأداة بصورتها الأولية تم عرضها على عشرة محكمين من ذوي الخبرة ، وطلب منهم إبداء الرأي فيها من حيث مدى انتماء الفقرات إلى محاورها ومناسبتها لذلك، ووضوح الفقرات، وأي اقتراح بتعديلها أو شطبها وأي إضافة لفقرات جديدة، وقد اعتمد على نسبة 80% من آراء المحكمين كأساس يُعتمد عليه للأخذ بالملاحظات، وبناءً على ما أبداه المحكمون من آراء تم تعديل الأداة؛ فأصبحت بصورتها النهائية مكونة من (36) فقرة.

ثبات الأداة:

لمعرفة ثبات أداة الدراسة تم التحقق منه بطريقتين هما: طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، بتوزيعها على (8) من أفراد مجتمع الدراسة ، وبعد أسبوعين أعيد تطبيق الاختبار على العينة نفسها، وبعد تصحيح الإجابات وتفرغ الدرجات للاختبارين، تم حساب الارتباط بين علامتي الفرد في الاختبارين باستخدام

معادلة ارتباط بيرسون، ومعامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) ، ويعتمد على مدى اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وهو يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات. كما يُبينه الجدول (2).

الجدول (2): قيم معاملات الثبات لأداة الدراسة طريقة الاختبار - إعادة الاختبار والاتساق الداخلي (ألفا)

الأداة	الطريقة
0.94	الاختبار وإعادة الاختبار
0.83	الاتساق الداخلي (ألفا)

تبين من الجدول (2) أن أداة الدراسة تتمتع بقيم معاملات ثبات مقبولة لأغراض الدراسة؛ إذ بلغ ثبات الأداة حسب طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (0.94)، أما معامل الاتساق الداخلي فقد بلغ (0.83). مفتاح تصحيح الاستجابات: حيث أن المقياس المستخدم هو ثلاثي التدرج اعتمد الباحث استجابات الأئمة في توعية المجتمع من أخطار الكوارث وفق الفئات الآتية:

الجدول (3). الوسط المرجح لقياس الأداء (الباحث)

تقدير الاستجابة	منخفضة	متوسطة	عالية
الوسط المرجح	من 1 إلى 1.66	من 1.67 إلى 2.33	من 2.34 إلى 3

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع الاستبانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل، تم تحويل الاستجابات اللفظية إلى استجابات رقمية، وتم تحليلها باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS)؛ حيث استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأسئلة الثلاثة الأولى، وتحليل التباين الأحادي للإجابة عن السؤال الرابع.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: نتيجة الإجابة عن السؤال الأول: "ما مستوى دور أئمة المساجد في توجيه وتوعيته المجتمع قبل حدوث الكارثة الطبيعية؟". تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أئمة المساجد كما يبينه الجدول (4).

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور أئمة المساجد قبل الكارثة

رقم الفقرة	فقرات المحور الأول: دور أئمة المساجد في توجيه وتوعية المجتمع قبل الكارثة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب		المستوى
				المحور	الاستبانة	
1	ديننا الإسلامي يدعونا للمحافظة على المجتمع من أخطار الكوارث.	2.86	0.424	1	3	مرتفع
2	تقديم درس أو خطبة كاملة عن الكوارث لا تتعارض مع رسالة المسجد.	2.72	0.566	2	6	مرتفع
3	يأخذ الإمام التحذيرات التي يأتي بها الأرصاد على محمل الجد.	1.89	0.785	9	19	متوسط
4	يقدم الإمام الدرس أو الخطبة المتعلقة بالكوارث بوضوح قبل حدوث الكارثة.	2.14	0.798	4	10	متوسط
5	يوجه الإمام المجتمع أثناء تأديته للدرس أو الخطبة إلى أخذ التدابير اللازمة.	1.94	0.754	6	16	متوسط
6	يوجه الأفراد إلى الابتعاد عن الأماكن المهددة بالسقوط.	1.94	0.826	7	17	متوسط
7	يوجه الإمام الأفراد الابتعاد عن أماكن مجرى السيول.	2.25	0.732	3	8	متوسط
8	يدعو الإمام إلى تشكيل لجان منظمة لمساعدة أفراد المجتمع على التخطيط لمواجهة الكارثة.	1.89	0.747	8	18	متوسط
9	يدعو الإمام أفراد المجتمع إلى الابتعاد عن أسلاك الكهرباء.	1.94	0.715	5	15	متوسط
10	يدعو الخطيب أفراد المجتمع إلى تشكيل لجنة لمساعدة المصابين.	1.64	0.798	10	26	منخفض
11	يدعو الإمام أفراد المجتمع إلى الاحتفاظ بسجلاتهم ووثائقهم أو المواد الغذائية التي هي في الدور الأرضي.	1.50	0.737	12	30	منخفض
12	يدعو الخطيب أفراد المجتمع تجهيز حقائب للإسعافات والطوارئ.	1.47	0.774	13	32	منخفض
13	يستضيف المسجد خبراء لإقامة ندوات ومحاضرات تتعلق بالتعامل مع أضرار الكوارث.	1.36	0.639	14	34	منخفض
14	أنشطة المسجد توجه نحو توعية الأفراد بأخطار الكارثة مثل المجالات الحائطية.	1.61	0.728	11	27	منخفض
	المحور ككل	1.94	0.482			متوسط

والسادس بالنسبة للاستبانة ككل. وأما الفقرات 10 و 11 و 12 و 13 و 14 حسب تسلسل الجدول جاءت بمستويات منخفضة. ويمكن تفسير هذه النتيجة ربما نوع من الإهمال من قبل الأئمة، ومما يؤخذ عليهم كون هناك مرشدون لكيفية التعامل مع

يلاحظ من الجدول (4) أن فقرات المحور تراوحت بين (- 2.861.36)، وكانت أغلب تقديرات الأئمة متوسطة على فقرات المحور ماعدا الفقرتين الأولى والثانية، كانتا بصورة مرتفعة، وذات الترتيب الأول والثاني على التوالي حسب المحور، والترتيب الثالث

الكوارث، حسب تعليق أفراد العينة، وما يؤخذ على أئمة المساجد أيضاً انخفاض دور المجالات الحائطية في مساجدهم ؛ إذ جاء ترتيب فقرة المجالات الحائطية 11 حسب المحور، 27 حسب الاستبانة ككل. وإجمالاً فإن مستوى، توعية أئمة المساجد المجتمع بأخطار الكوارث قبل حدوثها، متوسط، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة المفليحي (2006).

ثانياً: نتيجة الإجابة عن السؤال الثاني: "ما مستوى دور أئمة المساجد في مساعدة المجتمع للتكيف مع الكارثة الطبيعية؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أئمة المساجد كما يبينه الجدول (5).

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور أئمة المساجد أثناء الكارثة

رقم الفقرة	فقرات المحور الثاني: دور أئمة المساجد في مساعدة المجتمع للتكيف مع الكارثة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب		المستوى
				المحور	الاستبانة	
15	التكيف مع الكارثة لا تتعارض مع ما جاء به القرآن والسنة.	2.75	0.500	2	4	مرتفع
16	الإسلام يدعو المجتمع للتكافل في حالة نزول المصائب والحن مثل الكوارث.	3	0.000	1	1	مرتفع
17	يساهم الخطيب في الدعم النفسي والاجتماعي للأفراد أثناء الكارثة وتخفيف حالة الهلع عندهم.	2.22	0.722	4	9	متوسط
18	هناك علاقة بين السلطات المحلية والقائمين على المسجد لإدارة الكارثة.	1.72	0.779	6	20	متوسط
19	يدعو الخطيب الأفراد أثناء الكارثة للاحتماء داخل المسجد إذا تقاعص وضعهم.	1.72	0.779	6	20	متوسط
20	ينظم القائمون على المسجد فرقاً تقوم على التنظيم والتعبئة السليمة للمجتمع أثناء الكارثة.	1.69	0.710	7	21	متوسط
21	يوفر المسجد قسم خاص بالتغذية لسد حاجات أفراد المجتمع كالتنمر وما توفره الجمعيات الخيرية.	1.64	0.639	9	25	منخفض
22	يدعو الخطيب الأفراد لمساعدة بعضهم البعض أثناء الكارثة.	2.72	0.454	3	5	مرتفع
23	يوجه الخطيب أفراد المجتمع إلى أماكن الاحتماء أثناء الكارثة.	2.03	0.878	5	11	متوسط
24	يحتفظ القائمون على المسجد بأرقام السلطات المحلية والطوارئ لتواصل معهم.	1.67	0.793	8	24	متوسط
25	يساهم القائمون على المسجد في تكوين فرق مدربة من السكان لمساعدة الأفراد أثناء الكارثة.	1.39	0.549	11	33	منخفض
26	تُوجه أنشطة المسجد مثل المجالات الحائطية أفراد المجتمع إلى التكيف والموائمة مع الكارثة.	1.50	0.655	10	29	منخفض
	المحور ككل	2.00	0.429			متوسط

الجمعيات للمناسبات الدينية كشهر رمضان ، دون أن يتسع العطاء في حالة نزول الكوارث على المجتمع، ويمكن أن يعزى ذلك الى الاعتماد على الجهات الحكومية. كما أن الفقرة 25 حسب تسلسل الجدول جاءت بمستوى منخفض ربما يعزى ذلك إلى ان أئمة المساجد لا يشاركون في تشكيل اللجان الشعبية التي تكلف من الجهات الحكومية.

ثالثاً: نتيجة الإجابة عن السؤال الثالث: "ما مستوى دور أئمة المساجد في تخفيف الأضرار بعد حدوث الكارثة الطبيعية؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أئمة المساجد كما يبينه الجدول (6).

يلاحظ من الجدول (5) أن فقرات المحور تراوحت بين (3 - 1.39) ، وكانت أغلب تقديرات الأئمة متوسطة على فقرات المحور، ماعدا الفقرات 16 و 15 و 22 (الأولى والثانية والثالثة حسب ترتيب المحور، الأولى والرابعة والخامسة حسب ترتيب الاستبانة ككل) كانت بمستوى مرتفع، وأما الفقرات 21 و 25 و 26 جاءت بمستوى منخفض، ونلاحظ من الجدول أن الفقرة 21 جاءت منخفضة بعكس ما هو متوقع، وأخذت الترتيب التاسع حسب المحور، والترتيب الخامس والعشرين حسب الاستبانة ككل، ربما يعزى ذلك إلى أن المساجد توفر التمرور وما تقدمه

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور أئمة المساجد بعد الكارثة

رقم الفقرة	فقرات المحور الثالث: دور أئمة المساجد في تخفيف الأضرار بعد الكارثة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب		المستوى
				المحور	الاستبانة	
27	الكارثة ظاهرة يسخرها الله لرد الناس إلى هداه من خلال التفكير بصيرورتها.	2.89	0.465	1	2	مرتفع
28	لقد مكن الله الانسان من العلوم التي ساعدته على التنبيه ببعض الكوارث.	2.44	0.695	2	7	مرتفع
29	يحدد الإمام الأخطاء التي وقع بها أفراد المجتمع لتلافيها في المستقبل.	2.00	0.793	4	13	متوسط
30	يحدد الخطيب الأخطاء التي وقع بها القارئون على إدارة الكارثة لتلافيها في المستقبل.	1.56	0.809	8	28	منخفض
31	يدعو الخطيب الأفراد للالتفاف مع السلطات المحلية لفتح الشوارع وإصلاح ما أتلفته الكارثة.	1.97	0.845	5	14	متوسط
32	يدعو الإمام أفراد المجتمع لتشكيل لجنة مالية لمساعدة المتضررين من الكارثة.	1.67	0.717	7	23	متوسط
33	يُوجه الخطيب الخبراء إلى توثيق أخطار الكارثة لمناقشتها.	1.47	0.654	10	31	منخفض
34	يدعو الخطيب السلطات والأفراد إلى بحث تداعيات الكارثة على المؤسسات العامة والخاصة.	1.69	0.786	6	22	متوسط
35	يُوجه الخطيب أفراد المجتمع للمحافظة على البيئة.	2.00	0.717	3	12	متوسط
36	يدعو الخطيب الأفراد إلى بحث تأثير الكارثة على مجتمعهم.	1.50	0.655	9	29	منخفض
	المحور ككل	1.92	0.478			متوسط

وبالمثل الفقرة 36 " يدعو الخطيب الأفراد إلى بحث تأثير الكارثة على مجتمعهم " كانت تقديرات الأئمة منخفضة ، من الممكن عزوها إلى قصور وإهمال من أئمة المساجد ؛ لأن المساجد وحدات دينية متوفرة في جميع الأحياء ، وعموماً كان تقدير الأئمة للمحور الثالث " دور أئمة المساجد في تخفيف الأضرار بعد الكارثة " متوسطاً.

رابعاً: نتيجة الإجابة عن السؤال الرابع: " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى مساهمة أئمة المساجد، تعزى إلى متغير المؤهل وسنوات الخبرة؟ " للإجابة عن السؤال الرابع، تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات خبرة الأئمة في المسجد كما يبينه الجدولان (7) و (8).

يلاحظ من الجدول أن فقرات المحور الثالث تراوحت بين (2.89 – 1.47) ، وكانت أغلب تقديرات الأئمة متوسطة على فقرات المحور، ماعدا الفقرتين 27 و 28 (الترتيب الأول والثاني حسب المحور، والثاني والسابع حسب الاستبانة ككل) أخذت تقديرات مرتفعة، كما أن نظرة أئمة المساجد نحو تنبؤات الأرصاد إيجابية ؛ إذ بلغ متوسطها الحسابي 2.44 وجاءت في المرتبة الثانية حسب المحور وفي المرتبة السابعة حسب الاستبانة ككل ؛ وجاءت الفقرات 30 و 33 و 36 بصورة منخفضة ، الفقرة 30 يحدد الخطيب الأخطاء التي وقع بها القائمون على إدارة الكارثة لتلافيتها في المستقبل " كان تقدير الأئمة منخفضاً ، ربما يرجع ذلك إلى قصور من قبل أئمة المساجد ، في حين جاءت الفقرة 33 " يوجه الخطيب الخبراء إلى توثيق أخطار الكارثة لمناقشتها " في المرتبة الأخيرة، وكانت استجابة الأئمة منخفضة.

الجدول رقم (7) تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات

استجابات الأئمة حسب المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.237	2	0.119	0.629	0.539
داخل المجموعات	6.216	33	0.188		
المجموع	6.453	35			

العلمي، حيث كانت قيمة (ف) 0.629 وهي ليست بذات دلالة. وربما يعزى سبب ذلك إلى أنهم حصلوا على المؤهلات العلمية في فترات قريبة، لم تتبلور بعد.

تشير النتائج في الجدول (7) إلى أنه لا فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات استجابات الأئمة تعزى إلى متغير المؤهل

الجدول رقم (8) تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات

استجابات الأئمة حسب سنوات الخبرة في المساجد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.290	2	1.145	9.080	0.001
داخل المجموعات	4.162	33	0.126		
المجموع	6.453	35			

تبين النتيجة في الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ في تقديرات أئمة المساجد نحو توعية المجتمع بأخطار الكوارث الطبيعية، تبعاً لمتغير سنوات خبرتهم في المساجد وللكشف عن مصدر هذه الفروق، تم استخراج نتائج اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية في جدول رقم (9).

جدول رقم (9): نتائج اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية

سنوات الخبرة	سنوات الخبرة	فرق المتوسطات	الخطأ المعياري	دلالة الفروق
5 سنوات فأقل	من 5 - 10	-0.39554	0.154	0.049
	11 سنة فأكثر	-0.64660	0.15174	0.001
من 5 - 10 سنوات	5 سنوات فأقل	0.39554	0.154	0.049
	11 سنة فأكثر	-0.25107	0.13679	0.201
11 سنة فأكثر	5 سنوات فأقل	0.64660	0.15174	0.001
	من 5 - 10	0.25107	0.13679	0.201

ملخص نتائج الدراسة:

اعتماداً على النتائج التي عرضت وتم مناقشتها وتفسيرها، يلخص الباحث النتائج في النقاط التالية:

1- كانت أغلب تقديرات أفراد العينة على محاور الاستبيان بصورة متوسطة، ويعني ذلك أن للمساجد دوراً مهماً في التوجهات التربوية، وهذه النتائج تتفق مع ما توصلت له دراسات كل من (ضامري ، 2006) و(محمد، 2013) و (الوهبي، 2017)

تشير النتائج في الجدول (9) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات (5 سنوات فأقل) ، و(من 5-10 سنوات) ، و(11 سنة فأكثر) ، ولصالح فئة الخبرة (من 5-10 سنوات و11 سنة فأكثر)، ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أهمية الخبرة لأئمة المساجد في توعية المجتمع بأخطار الكوارث، فكلما زادت خبرة الأئمة في المساجد كان توظيفهم للكوارث في خطبهم ودروسهم أكثر.

- أن المسجد يتميز عن غيره من المؤسسات التربوية الأخرى بوجود أساليب مؤثرة وفاعلة تشمل توجيه المجتمع في جوانب الحياة المختلفة.
- 2- كانت أغلب تقديرات أفراد العينة على محاور الاستبيان متوسطة، وانفقت مؤشرات عينة هذه الدراسة مع مؤشرات عينة دراسة (المفلحي، 2006) ودراسة (أبو زايد، 2015).
- 3- لا تختلف تقديرات أئمة المساجد في توعية المجتمع بأخطار الكوارث تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.
- 4- هناك فروقات في متوسطات تقديرات أئمة المساجد في توعية المجتمع بأخطار الكوارث الطبيعية لصالح الأئمة الأكثر خبرة في المساجد.
- المقترحات:**
- يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:
- 1- علاقة المساجد بالمؤسسات الاجتماعية الأخرى.
- 2- علاقة المساجد بالتوجهات التربوية الحديثة الأخرى.
- 3- معتقدات مخرجات قسم الدراسات الإسلامية وعلوم القرآن نحو العلوم العصرية.
- التوصيات:**
- بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الباحث يوصي بما يأتي:
- 1- عقد الندوات واللقاءات مع خبراء الكوارث خاصة مع فترة ظهور تنبؤات الأرصاد.
- 2- تدريب الأئمة على أساليب القياس والتقويم من قبل الجهات ذات العلاقة.
- 3- الاهتمام بأئمة المساجد وإمامهم بالعلوم الشرعية ، وأن يكونوا أكثر إطلاعاً على العلوم العصرية التي أصبحت متطلباً لحلحلة كثير من مشكلات المجتمع.
- 4- توعية أئمة المساجد بأن العلوم العصرية هي من تسخير الله لخلقهم ليتدبروا شؤون حياتهم.
- 5- أن يحرص الخطباء بشكل دائم على الانفتاح على القضايا التي تهم المجتمع وخاصة القضايا العصرية التي تشكل مصدر قلق للمجتمع.

المراجع:

- 1- أحمد ، عمر (2016). دور المسجد الدعوي والتربوي، رسالة ماجستير، جامعة الرباط، المغرب.
- 2- ابن منظور، جمال ، (2010). لسان العرب، الجزء الرابع، وزارة الشؤون الإسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد، السعودية.
- 3- الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر، (2011). دليل: التوعية والتنقيف العام للحد من مخاطر الكوارث، جنيف.
- 4- أبو زايد، حبيب (2015). متطلبات إدارة الكوارث ومستوى نجاحها في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 5- الأهدل، عبد الله (2002). دور المسجد في التربية ، نور ، تم الاسترجاع ، 3/3/2019 www.alkottob.com
- 6- البخاري، محمد (2002). صحيح البخاري، الطبعة الاولى، دار ابن كثير، دمشق- بيروت
- 7- بدوي ، خالد (2019). رسالة المسجد وأثرها في صلاح الفرد، تم الاسترجاع 21/3/2019 https://www.doaah.com
- 8- الحريقي، فهد (1999). دور المسجد في تشكيل النسيج العمراني وتأكيد هوية المدينة الإسلامية المعاصرة، ندوة عمارة المساجد، السعودية، الدمام، جامعة الملك فيصل.
- 9- رهبان ، بدوي والعوه ، محمد (2009). الظواهر الطبيعية نحو بناء ثقافة الوقاية من كوارثها في البلدان العربية، مكتب اليونسكو: القاهرة.
- 10- الزبيدي ، باسم (2010). الكوارث الطبيعية خطر اختلال الموازين البيئية، تسم الاسترجاع -t1755 http://larbi.ahlamontada.net/ http://larbi.ahlamontada.net/t1755- c5/2/2019 topi
- 11- السدلان، صالح (2019). الأثر التربوي للمسجد، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، تم الاسترجاع 5/2/2019 https://library.islamhouse.com/ar/book/download/625/doc
- 12- شحادة، زياد (2010). أثر التصميم العمراني على تفعيل دور المساجد في قطاع غزة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة غزة.
- 13- ضامري، حسن (2006). إسهامات المسجد في مواجهة الانحرافات الفكرية والخلقية من منظور التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- 14- عبد الله، عزة (2002). أساليب مواجهة الكوارث الطبيعية، مجلة مركز بحوث الشرطة، العدد (21) ، مصر، جامعة بنها، كلية الآداب ص ص 374-339.
- 15- الفقي، علي(2008). ثقافة التشدد: الخطب والمواعظ الدينية في المساجد، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، القاهرة
- 16- محمد، حمدان (2013). دور المسجد في تحقيق الاندماج السياسي في المجتمع العراقي المعاصر، جامعة الموصل، مجلة كلية العلوم الإسلامية، المجلد 7 ، العدد 13.
- 17- مؤنس، حسن. (1981). المساجد، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت.
- 18- المركز الوطني للمعلومات، إدارة الكوارث الطبيعية، اليمن، تم الاسترجاع 7/11/2018 https://www.yemen-nic.info
- 19- الوهبي، مسلم (2017). الدور التربوي للمسجد في غرس قيم المواطنة، جامعة قطر، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، المجلد 35 العدد (1)، ص ص 370-329.

The Contributions of Mosque Imams in Raising Public Awareness to Control the Risks of Natural Disasters

Twfeeq Abdellah Ali Al-Kamel

Abstract

This study aimed at identifying contribution of mosque imams to raise community awareness of disaster risk reduction - hurricanes, floods and earthquakes. (36) Preachers were randomly chosen from different mosques in Mukalla.. A validated and reliable questionnaire was distributed to this sample. The results indicated that there is no statistically significant differences between the estimates of the preachers attributed to the scientific qualification variable. A significant differences were found between the estimates of preachers attributed to the variable years of experience in mosques.

Keywords: mosque, natural disaster.